

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي المستدام والتوعية بقضايا التنمية المستدامة

The role of social networking sites in promoting sustainable environmental awareness and awareness of sustainable development issues

ط.د. سارة دربال، جامعة تبسة، الجزائر.

sara.derbal@univ-tebessa.dz

تاريخ التسليم: (2019/09/06)، تاريخ التقييم: (2019/11/15)، تاريخ القبول: (2019/12/10)

Abstract :

This paper highlights the role of social networking sites in promoting sustainable environmental awareness and thus achieving sustainable development goals, considering the important role that social networking sites play today in influencing different segments of society and in attracting attention in various environmental issues and how to preserve them, especially the facebook site, which is the most popular sites, in order to preserve and protect the environment and promote the economy and the advancement of society and from achieving the goals of sustainable development.

Key words: Social Media, Sustainable environmental awareness, development, sustainable development.

ملخص :

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم الوسائل الحديثة في نشر الوعي البيئي المستدام والتوعية بأهم قضايا التنمية المستدامة في الوطن العربي، ذلك كون أن هذه المواقع لها صدى كبير في التوعية بقضايا التنمية المستدامة ومن ثم النهوض بالبلاد نحو الأفضل عن طريق التوعية والارشاد، باعتبار الدور المهم الذي تمثله مواقع التواصل الاجتماعي اليوم في التأثير الفعال على مختلف شرائح المجتمع وفي جذب الانتباه في مختلف قضايا البيئة وكيفية الحفاظ عنها، خاصة موقع الفيسبوك الذي يعد أكثر المواقع شعبية واستخداما من قبل فئة كبيرة من المجتمع، وذلك بهدف المحافظة وحماية البيئة والارتقاء بالاقتصاد والنهوض بالمجتمع، ومنه تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي

،الوعي البيئي المستدام، التنمية، التنمية

المستدامة.

مقدمة:

تتطوي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة مواقع التواصل الاجتماعي على إمكانات هائلة لإحراز تقدم سريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للعالم، وتحسين حياة الناس بطرق أساسية، ذلك لأن مواقع التواصل الاجتماعي في العصر الحالي تؤدي أدوارا مهمة جدا ومؤثرة في حياة المجتمعات، والأفراد خاصة، إذ يناط بها تسليط الضوء حول العديد من الأمور والمؤثرات والأخذ بزمام الأمور في طرح الخطط وإثارة المعارف والخبرات الإنسانية فيما يتعلق بعمليات الوعي المعرفي والسلوكي التي يؤدي بدوره الى تنمية المجتمع بشكل عام ومن ثم إحداث التنمية المستدامة.

2- موضوع الدراسة

1- تحديد المفاهيم:

1.1- مواقع التواصل الاجتماعي:

- عرّفها الضراب 2009 بأنها " مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات الاهتمام أو شبكات الانتماء". (الرعود، 2012، ص31)

- وتعرّف على أنها: " منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمام والهوايات". (أميرة، 2017، ص ص 22، 21)

- وعرّفها صونيا قاسمي بأنها: "مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع أصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم. (قاسمي، 2017، ص111)

1. 2- التنمية:

- عرّفها روستو بأنها: " عملية الخروج من التخلف انطلاقا من النمو ويكون ذلك ببذل الجهد الكافي في مجال الاستثمار".

- وهي عملية تحسين نوعي ودائم للاقتصاد ولطرق سيره.

- وهي المرور من وضع بسيط مؤقت إلى وضع أشد تعقيدا وأكثر استقرارا. (الرحمان، 2011، ص ص 7، 6)

1. 3- التنمية المستدامة:

قدمت تعريفات عديدة للتنمية المستدامة من بينها مايلي:

- هي التنمية التي توفر حاجات الحاضر دون إعاقة أجيال المستقبل من توفير حاجاتهم.

- وهي التخفيف من وطأة الفقر على فقراء العالم خلال تقديم حياة امنة ومستديمة والحد من تلاشي الموارد الطبيعية وتدهور البيئة والخلل الثقافي والاستقرار الاجتماعي.
- هي قيام الأجيال الحالية من البشر بالعمل على توفير حاجياتها في الحاضر دون التغافل عن المستقبل بالحرص على عدم استنزاف الثروات الطبيعية وادخار نصيب أكبر منها للغد مع بذل أقصى الجهد على عدم تلوث البيئة بدرجة تجعل من المستحيل على أجيال المستقبل أن تباشر الحياة بالمستوى الذي نعمت بها الأجيال السابقة، أي أن لا تعيق عمليات التنمية في الوقت الحاضر. (د.ن، 1427، ص3)

1. 4- مفهوم الوعي البيئي المستدام:

يعتبر الوعي البيئي المستدام هو ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال في بيئتهم التي يعيشون فيها، في اطار تحملهم للمسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية (وفاء، 2017، ص50)

2- التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي:

2. 2- التطور التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعي:

يرجع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي الى عالم الاجتماع جون بارنز في عام 1904، حيث كانت تتمثل في نوادي المراسلة العلمية التي تستخدم في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول بعضها البعض، باستخدام الرسائل المكتوبة، إلا أن ظهور شبكة الانترنت ساعد على انتشار هذا المفهوم بشكل واسع، من خلال التطبيقات والمواقع الالكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط بين الأفراد، بحيث يكون لكل فرد حساب خاص به يحتوى على ملف شخصي خاص بالمستخدم.

أما في البدايات الأولى لظهور هذه المواقع فقد كان في أواخر السبعينات مثل Clasmates.com عام 1995، كان هدفه ربط بين الزملاء في الدراسة، (نزهة، ديسمبر 2017، ص70) وفي عام 1995 ظهر موقع Theglobe .com في امريكا كأول موقع للتواصل الاجتماعي، ثم موقع Geocities وموقع Tripod في نفس السنة حيث كانت تركز على ربط العلاقات بين الأفراد والتفاعل والتواصل فيما بينهم، وتشارك المعلومات والخبرات الشخصية وهذا ما قامت به المدونات، وفي عام 1997 ظهر موقع SixDegrees.com وقد استخدم لتبادل الأخبار بين طلاب الجامعات، (المقداد، 2013، ص21) وفي عام 1999 ظهر العديد من شبكات التواصل الاجتماعي المبنية على الثقة والصدقة، وقد ظهرت العديد من المواقع ما بين 2002 و2004 الأول موقع Friendster الذي ظهر عام 2003، والثاني موقع Facebook الذي انشأه Mark zuckerberg في جامعة هارفارد، وموقع اليوتيوب والتويتير وماسبيس

الذي كان الأكثر إقبالا وبهذا بدأ الانتشار الواسع لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت.

2. 2 - مكونات الشبكات الاجتماعية:

تتكون الشبكات الاجتماعية من جملة من المكونات التي تكمل بعضها البعض من بينها:

- 1- **مواقع التواصل الاجتماعي Social Media**: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم مثل موقع فيس بوك وماي سبيس وغيرها.
- 2- **المدونات الإلكترونية Blogs**: وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.
- 3- **الويكيز wikis**: وهي صفحات ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة ومخزنة على جهاز خادم عام، أشهرها موقع ويكيبيديا وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف ما على هذه الموسوعة الإلكترونية.
- 4- **البودكاستس podcasts**: أو مواقع البث الإلكترونية وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل مثل موقع "آبل آي تيونز".
- 5- **المنتديات الإلكترونية forums**: وهي مواقع توفر نسخة الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة.

6- **المايكروبلوجز Microblogging**: وهي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة وبين ميزات المدونات الإلكترونية من حيث سهولة نشر اخبارك وتوفير قناة اعلامية خاصة بك. (المقدادي، 2013، صص 25، 26)

2. 3 - خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتسم مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من المميزات والخصائص أهمها ما يلي:

- 1- **شاملة**: تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية.
- 2- **التفاعلية**: فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو أيضا مرسل وكاتب ومشارك فعال، فهي بذلك تلغي السلبية في الاعلام القديم.
- 3- **اقتصادية في الجهد والمال والوقت**: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي وليس حكرا على أصحاب الأموال فقط. (الشاعر، 2015، ص 67)
- 4- **السهولة في الاستخدام Ease of use**: حيث تتميز هذه المواقع ببساطة الاستعمال من خلال استخدام أزرار واضحة، رسومات وأشكال واضحة، كما توفر صورا وشعارات تثير انتباه المستخدم.

5- **المحادثة conversation**: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الحديثة عن

التقليدية من خلال اتاحتها لمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث.

6- **التربط connectedness**: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية

متراصة بعضها مع بعض، وذلك عبر الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع، والتي تربط بمواقع

أخرى للتواصل الاجتماعي.

7- **توفير البيانات Provision of data**: تتيح غالبية مواقع التواصل الاجتماعي لأعضائها فرصة

توفير البيانات الخاصة بالمستخدم ومشاركتها مع عامة الناس والأصدقاء.

8- **مجتمع المعلومات Information Society**: حيث وفرت مواقع التواصل الاجتماعي سبلا جديدة

لاتصال الأشخاص فيما بينهم كخاصية الوسم Hash Tag، والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات، إذ

يعتبر هذا الأسلوب أساس العمل الجماعي على شبكات التواصل الاجتماعي (أميرة، 2017، ص ص

22،21)

2. 4- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وكثرت استخدامها وانتشارها، ومن بين أهم المواقع انتشارا

ورواجا من قبل عامة الناس في أي وقت وفي أي مكان موقع الفايسبوك واليوتيوب والتويتير وموقع

الانستغرام وغيرها.

1.3- الفايسبوك Facebook:

يعد واحد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، له شهرة واستخدام وتأثير ومكانة على مستوى العالم،

تم إنشاء الموقع في 2004 من طرف Mark zuckerberg في جامعة هارفارد، حيث كان الموقع في

البداية متاحا لطلاب جامعة هارفارد فقط، (للاستشارات، 2017، ص 26) وسرعان ما لقي الموقع رواجاً

بين الطلبة واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول الى

الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون الى التعرف على الحياة الجامعية، ثم

تدرجياً تم فتح أبواب الموقع أمام كل من يرغب في استعماله سنة 2006، وكان عدد المستخدمين مرتفع

جداً، وهو بذلك شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق

الانترنت، ويتكون من مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف على أساس الإقليم والمكان والعمل

والجامعة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات أو المجموعات ثم يبدأ بالتصفح

واختيار ما يناسبه. (شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي-أدوات ومصادر للتغطية الاعلامية-، 2014،

ص ص 93،92) وهو عبارة عن وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص المستخدم سواء صفة

حقيقية أو مزيفة، وقد حدث لموقع الفايسبوك نمواً كبيراً ومتواصلًا، حيث يعد على قائمة مواقع التواصل

الاجتماعي نموًا وتوسعًا في عدد المشتركين، ذلك لأنه يسهل التواصل الاجتماعي بين الأفراد الذين يجدون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية وروابط مع الآخرين. (عباس، 2014، ص45) ويعد الفايسبوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه. (بلعربي، 2014، ص169)

3.3- تويتر Twitter:

في سنة 2006 ظهر الموقع الاجتماعي للتدوين المصغر microblogging يدعى تويتر، حيث اتاحت شركة obvious الأمريكية استخدام هذه الخدمة العامة للناس في اكتوبر وأخذ بذلك الموقع في الانتشار الواسع، فهو يسمح بارسال رسائل قصيرة مكونة من 140 حرف كحد أقصى تسمى بالتغريدات، واتخذ الموقع العصفور رمز له. (أميرة، ص6)

2.3- اليوتيوب Youtube: وهو أحد المواقع الالكترونية على الأنترنت، تقوم فكرة الموقع على إمكانية ارفاق أي ملفات تتكون من مقاطع تصوير فيديو على شبكة الأنترنت، بحيث تكون متاحة لملايين الأشخاص حول العالم دون أي تكلفة مادية باهضة، وتعود نشأة هذا الموقع الى ثلاثة أصدقاء كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا نشرها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيئًا ملائمًا خصوصًا أن اليميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة، من هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع أفلام الفيديو. (الرزاق، 2013، صفحة 46)

وبذلك فهو موقع مشاركة الفيديو الأشهر على الإطلاق والمملوك للعمالق جوجل التي أرادت أن تجعل الموقع منصة للإعلام على الأنترنت عن طريق قنوات الأخبار والأفلام، بعد شرائها للموقع من طرقت المبرمجين الثلاث الذين أسسوا الموقع، فهو يتميز بمقومات فريدة من نوعها تدعم مكانته كوسيلة اتصالية من بينها ضخامة مساحته التخزينية ومجانيته وسهولة ربطه بالمواقع والمدونات الالكترونية، وبإمكانية استقباله على أجهزة الكترونية متعددة، وتنوع وتعدد مستخدميه وبكثرة خياراته ومواده. (شفيق، ص ص 174، 176)

4.3- ماي سبيس My space: موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية ويتيح التفاعل بين الأصدقاء، إضافة الى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وأفلام الفيديو، ويعتبر سادس أكبر موقع على الويب الانجليزية شعبية في العالم وثالث موقع شعبية في الوم.أ، حاز على اهتمام الكثير وتم انشاؤه سنة 2006، لكن شعبية هذا الموقع تراجعت شيئًا فشيئًا بعد ظهور الفايسبوك الذي جذب الملايين من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي.

5.4- سكايب Skype: برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل نيكولاس زينشترز والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات، ويمكن هذا البرنامج مستخدميه من الاتصال صوتياً عبر الأنترنت بشكل مجاني، مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجوال، وقد اشترت شركة مايكروسوفت هذا البرنامج بمبلغ 8,5 مليار دولار في مايو 2008، وأدخلت عليه العديد من الاستحداثات والخدمات. (شقرة، ص ص79-81)

الواتس أب Whats app :

انتشر استخدام الواتس اب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول، وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ، بل أصبح الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، كما يسهم أيضا في تداول الاخبار وفي التعليم والتوعية والدعوة والإرشاد. (الشاعر، صفحة 65،66)

4.4- انستغرام Instagram: موقع لتبادل الصور وشبكة اجتماعية، اطلق في أكتوبر 2010 مما

يتيح للمستخدمين التقاط الصور وازافة فلتر رقمي اليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات المواقع الاجتماعية، ومن التطورات المهمة في الانستغرام استحواذ شركة الفاييبوك على التطبيق في افريل 2012 بصفقة بلغت مليار دولار. (للاستشارات، ص 31)

3- التعريف بالوعي البيئي المستدام والتنمية المستدامة:

3-1 مكونات الوعي البيئي المستدام:

- التربية والتعليم البيئي
- الثقافة البيئية: أي توفر مصادر المعلومات كالكتب والنشرات.... الخ
- الاعلام البيئي: وهي أداة اذا احسن استخدامها كان لهما مردود ايجابي للرقى بالوعي البيئي

3-2 عوامل ظهور الوعي البيئي المستدام:

ان الوعي البيئي من الناحية التاريخية ليس حديث النشأة فقد بدت مظاهره واضحة في الحضارات الانسانية القديمة، وقد عرف الوعي البيئي اهتماما تدريجيا لدى المجتمعات الصناعية كأحد افرزات حركات التصنيع العشوائي واثاره السلبية على البيئة الطبيعية ويمكن اجمال مختلف العوامل فيما يلي:

- الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية
- الجماعات العلمية
- الرأي العام
- النخبة في المجتمع
- التنظيمات الاجتماعية

- وسائل الاعلام. (وفاء، ص ص 51-54)

3- مؤشرات التنمية المستدامة:

- برنامج الأمم المتحدة لمؤشرات التنمية المستدامة:

في دورتها الثالثة 1995، وافقت لجنة التنمية المستدامة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة، التي أنشئت في ديسمبر 1992 لضمان المتابعة الفعلية لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، على برنامج عمل بشأن مؤشرات التنمية المستدامة يغطي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والمؤسسية للتنمية المستدامة، والغاية من برنامج عمل لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة هي التوصل الى حدود 2001، الى قائمة بمؤشرات للتنمية المستدامة مكيّفة على المستوى الوطني، وتتسم بالمرونة الكافية بحيث يمكن قياسها واستخدامها في بلدان ذات مستويات تنمية مختلفة ومتناسقة على نحو يمكن من اجراء المقارنات ووضع هذه المؤشرات تحت تصرف صانعي القرار على المستوى الوطني.

ويحتوي برنامج العمل على قائمة مكونة من 134 مؤشرا للتنمية المستدامة نشرت في عام 1966 في وثيقة تعرف باسم "الكتاب الأزرق" وهي مجموعة في أربع فئات كبيرة اقتصادية واجتماعية وبيئية ومؤسسية، ومنظمة طبقا للإطار الكلاسيكي: تركيز، وضعية، إجابة، وكل مؤشر من هذه المؤشرات مبين في بطاقة منهجية مفصلة، وقد طلب من البلدان أن تختار من بين هذه المؤشرات التي تتوافق مع أولوياتها الوطنية وأهدافها، ومعايير اختيار المؤشر من طرف منظمة الأمم المتحدة.

- معايير اعداد مؤشرات جيدة للتنمية المستدامة:

- أن تكون واضحة ويمكن تحقيقها ببساطة.
- أن تكون قابلة للقياس ويمكن التنبؤ بها.
- أن تعكس شيئا أساسيا وجوهريا لصحة المجتمع الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية طويلة المدى .
- أن تكون المتغيرات قابلة للقلب، ويمكن التحكم فيها.
- تحديد الأساليب المستخدمة في إعداد أي مؤشر بوضوح وأن يتم توظيفها بدقة.
- أن تكون مقبولة اجتماعيا وعلميا وأن تكون من السهل إعادة انتاجها. (فطيمة، ص ص 3، 5)

3-5 دعائم التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين:

- للتنمية المستدامة أسس ومبادئ تقوم عليها من أهمها:
- رأس المال: تخطيط اقتصادي عام حكيم وإدارة مالية راشدة.

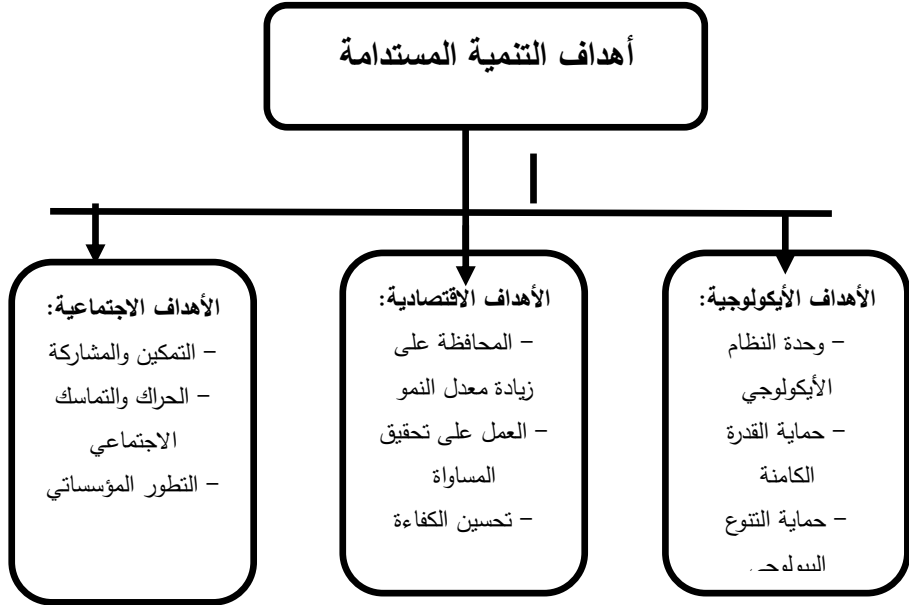
- الممتلكات العينية: ملكية البنية التحتية من مباني وماكينات وطرق ومحطات توليد طاقة وموانئ.
- القوى البشرية: الصحة الجيدة والتعليم اللازم للحفاظ على سوق العمالة.
- الرصيد الاجتماعي: حافية الناس ومقدراتهم والمؤسسات والعلاقات والأعراف التي تشكل كفاءة وكمية التعامل الاجتماعي.
- الثروة الطبيعية: الموارد الطبيعية التجارية وغير التجارية، والخدمات البيئية التي توفر متطلبات الحياة بما في ذلك الطعام والماء والطاقة والملابس وطرق معالجة النفايات وسبل مواكبة الأجواء وسائر الخدمات لدعم الحياة (د.ن، التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، ص47)

3-4 متطلبات التنمية المستدامة في الوطن العربي:

- استهلاك الثروات الطبيعية ، من خلال حصر الثروات الموجودة والعمل على اكتشاف الثروات الطبيعية وترشيد استخدام الثروات الطبيعية في التنمية الاقتصادية سواء عن طريق الاستهلاك المحلي أو التصدير
- الحكمة في استغلال الموارد المتاحة، من خلال تشجيع الاستثمار المحلي والعربي وتطوير الصناعات المحلية ورعاية الثروة الحيوانية والزراعية.
- توفير الاحتياجات، من خلال التعرف على أولويات الاحتياجات في المنطقة العربية.
- النهوض بالمجتمع، من خلال بناء مجتمع قائم على المعرفة وتنمية الثروة البشرية العربية وغرس روح المواطنة العربية وتغيير المعرفة ومصادر المعلومات وتشجيع الشراكة الاجتماعية في قضايا التنمية العربية.
- ترقية الاقتصاد، من خلال بناء اقتصاد قائم على المعرفة وتوطين الصناعة والزراعة المستدامة
- حماية البيئة، من خلال رفع مستوى الوعي الخاص بالبيئة على جميع المستويات والحد من أي نشاط تجاري أو صناعي أو زراعي يضر بالبيئة والتعاون العربي في مكافحة التلوث وحماية البيئة.
- العلاقات الخارجية، من خلال توطيد علاقات التعاون والشراكة في المعلومات في المنطقة العربية والتبادل المعرفي مع الخارج والشراكة في المعرفة على النطاق العالمي. (د.ن، التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، ص ص 48،47،6)

6- أهداف وخصائص التنمية المستدامة:

يظهر الشكل الموالي أهم الأهداف للتنمية المستدامة (شاهين، 1993، ص 72) :



ومن أهم خصائص ومميزات التنمية المستدامة:

- 1- ترقية حماية البيئة
- 2- الرؤية العالمية للتنمية
- 3- الاهتمام بالتوازن بين الحاضر والمستقبل
- 4- البحث عن التوازن بين مكونات التنمية.
- 5- التأكيد على جدية مشروع التنمية المستدامة. (حمداني، 2009، ص 77)

3-7 جهود الجزائر في مجال التنمية المستدامة:

لقد تم انجاز العديد من المجهودات الجبارة في اطار التنمية خلال السنوات الأخيرة منها:

- محاربة الفقر
- تغيير أنماط الاستهلاك
- تحسين المستوطنات البشرية
- التخطيط والادارة المتكاملة للموارد الأرضية
- محاربة إزالة الغابات

- محاربة التصحر والجفاف
- الاستغلال المستدام للجبال ودعم التنمية الزراعية والريفية المستدامة
- البيوتكنولوجيا
- المحيطات، البحار، المناطق الساحلية ومواردها.
- التربية والتوعية العامة والتدريب
- محاربة النفايات الخطرة.

ولقد لوحظ مع هذه المجهودات معوقات كبيرة منها على الخصوص صعوبات تمويلية ومشاكل ذات صلة بالتمكن من التكنولوجيا وغياب أنظمة الاعلام الناجعة، مما حثت من المجهودات التي كانت ستطبق في القرن الحادي والعشرين في الجزائر (هاجر، ص6،5)

4- كيف تعجل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتحقيق أهداف التنمية المستدامة:

تتطوي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على إمكانات هائلة لإحراز تقدم سريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة وتحسين حياة الناس بطرق أساسية، وسيدعم بناء الجيل التالي للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطور المدن والمجتمعات الذكية المستدامة في سائر أنحاء العالم، واتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على نطاق واسع لتعزيز الابتكار المحلي للنازم لحفز النمو الاقتصادي المحلي وتوفير فرص العمل اللائقة والحد من أوجه عدم المساواة. وظائف للإقتصاد الرقمي: مهارات جديدة، نجاح جديد:

تدفع الحلول الرقمية الآن عجلة النمو عبر جميع قطاعات الاقتصاد العالمي اليوم، من التمويل إلى الرعاية الصحية، فالخدمات المصرفية والسيارات، بيد أن مفتاح هذا النمو وهو حيوي لتحقيق هدف التنمية المستدامة يتمثل في قوة عاملة مجهزة بمجموعات جديدة تماما من المهارات الرقمية، فتتخذ الحكومة في جميع أنحاء العالم تدابير لمعالجة النقص الحرج في المواهب جراء سرعة وتيرة التغيير التكنولوجي. (سبنسر، 2017، ص 23)

4-1 دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة:

يعتبر الأفراد هم هدف التنمية لذا لا بد أن يكون لكل منهم دور في تطوير المجتمع الأمر الذي يحتاج إلى توعية وتنقيب متصلين، وتعليم وتدريب مستمرين، ومن هنا تأتي أهمية استخدام وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في الدول النامية من حاجة تلك الدول إلى إعلام يواكب خططها الإنمائية، ويعمل على خلق المشاركة بين الأفراد في عجلة التنمية، فهو السبيل لنشر المعرفة بخطط الدولة وأهدافها.

وقد أكدت عدة دراسات أجراها علماء الاتصال على وجود علاقة ايجابية بين الإعلام أي مواقع التواصل الاجتماعي والتنمية وفي في جانب تحقيق التنمية المستدامة، منها دراسة ولبر شرام التي أجراها على مئة دولة من الدول النامية لإلقاء الضوء على العلاقة بين الاتصال الجماهيري للتنمية، بحيث توصل إلى أن معامل الارتباط بين النشاط التنفيذي لوسائل الإعلام وبين نتائج تنفيذ الخطط التنموية وصل إلى 72 بالمائة. (أمين، 17 ماي 2017، ص69)

وتعتبر البيئة من أكثر محاور التنمية المستدامة ارتباطا بالإعلام وبمواقع التواصل الاجتماعي، لأن لها دور هام لتوعية القاعدة العريضة من الأفراد، وترتسم دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ثلاث وظائف أساسية:

- الوظيفة الإخبارية والتفسيرية لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي.
- القدرة الإيحائية والاتقاعية لهذه المواقع نظرا لما لها من إقبال شديد الانتشار بالنسبة لعامة الأفراد.

تحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى فاعل اجتماعي، أي جانب التفاعل السياسي والاقتصادي والاجتماعي، لأن السلوك الإنساني هو العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة التعامل مع البيئة واستغلال مواردها. (رمضان، 2015، ص ص 89-91)

4-2 مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الوعي البيئي المستدام:

يستأثر كل من الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية والتلوث والتنوع الحيوي باهتمام الجماهير خاصة في موقع الفيسبوك من خلال مناقشة هذه المشكلات البيئية والاهتمام الكبير بالكوارث الطبيعية. ومنه فالمهمة التي يسعى العلام البيئي إلى انجازها تتمثل في توظيف وسائل الإعلام القديمة والجديدة وتطويرها بهدف حماية البيئة والمحافظة على جودة الحياة والتنبيه لمخاطر الكوارث الطبيعية المحتملة، وحماية التنوع الحيوي، والتوقف عن تدخل الإنسان بتوازنه وكشف الجهات التي تتسبب بتلويث البيئة وتدميرها بشتى السبل.

ومنه يعتبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك باعتباره أكثر المواقع شعبية، محركا لخلق رأي عام وبناء اتجاهات عملية وصياغة واقتراح حلول ويوسع الإعلام الجديد التفاعلي أن يتجاوز تدني اهتمام وسائل الإعلام بالبيئة، فيمكننا أن نلجأ الى الفيسبوك والتويتير والمدونات لنقل مخالف الرسائل ويمكننا أن نساهم في إرسال آلاف الرسائل الالكترونية للصحف والإذاعات ومواقع الانترنت، نتحدث عن البيئة وتطالب بمناقشة قضاياها، ومنه تتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى أحد وسائل الضغط والمطالبة بتفعيل القوانين وإصلاح الخلل، ومنع المزيد من التدهور البيئي، وهي مصدر بث الوعي للجمهور، والكثف عن الحقائق والاشارة الى المخاطر (وفاء، ص ص 58-60)

الخاتمة:

يعتبر تسخير مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك باعتباره وسيلة اتصال جماهيري في نشر الوعي البيئي و إحداث التنمية المستدامة من شأنه أن يؤدي إلى الحفاظ على البيئة وصيانة مواردها والمحافظة عن القوانين التي تنظم مكوناتها الطبيعية وتحافظ على توازنها بشكل جيد، نظرا لما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي من خصائص التفاعلية والمرونة والحركية، واللامركزية، التي تعد عوامل أساسية في جذب الأفراد نحوها، وتغير سلوكياتهم تجاه البيئة والحفاظ عليها والنهوض بالبلاد نحو مستقبل أفضل.

قائمة المراجع:

- العايب، عبد الرحمان. (2011). التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف، سطيف.
- بوزيان، ويكدي، فطيمة.(د.ت). التنمية المستدامة في الجزائر بين حتمية التطور وواقع التسيير. (د.ط). خميس مليانة: المركز الجامعي بخميس مليانة.
- حسنين، شفيق. (2014). مواقع التواصل الاجتماعي-أدوات ومصادر للتغطية الاعلامية-. (د.ط). دار فكر وفن.
- حنون، نزهة. (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري -دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. (العدد1. الجزء1). مجلة العلوم الانسانية.
- المقداد، خالد غسان يوسف. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. (د.ط). الأردن: دار النفائس.
- دن. (1427). التنمية المستدامة في الوطن العربي ..بين الواقع والمأمول. (د.ط). جدة: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- موسيشت، دوغلاس، ترجمة شاهين، بهاء.(1993). مبادئ التنمية المستدامة. (د.ط). مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- عبد الرزاق، رأفت مهند. (2013). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي. مذكرة لنيل درجة الماجستير في الاعلام، جامعة الأردن، الأردن.
- أمين، رضا عبد الواجد. (2017). دور وسائل الاعلام في تحقيق التنمية المستدامة في العالم الاسلامي. بحث مقدم في مؤتمر التنمية المستدامة في العالم الاسلامي في مواجهة العولمة، قسم الصحافة والاعلام، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.

- برقوق، وزبيري رمضان. (2015). الاعلام التتموي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. (العدد2).مجلة دراسات.
- شناوي، سامي أحمد ومحمد خليل عباس. (2014). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين. مقالة منشورة، (المجلد 18، العدد 02).
- بلعربي، سميرة. (2014 جانفي). دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل في الوسط الجامعي -الفايسبوك أنموذجاً-، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة "أم البواقي"- (المجلد 2، العدد 3). مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية.
- قاسمي، صونيا. (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التكوين الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري. (العدد13).مجلة الباحث الاجتماعي. الشاعر، عبد الرحمان بن ابراهيم. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني. (ط1).عمان: دار صفاء،
- الرعود، عبد الله ممدوح مبارك. (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. مذكرة ماجستير .
- لوسي، سبنسر. (2017). وظائف للاقتصاد الرقمي: مهارات جديدة ، نجاح جديد. مجلة أخبار الاتحاد الدولي للاتصالات.
- حمداني، محي الدين. (2009). حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية. جامعة الجزائر:الجزائر.
- مركز المحتسب للاستشارات. (2017). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتز نموذجا. (ط1). الرياض: دار المحتسب.
- معايش، أميرة. (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة كفاءة الاتصال التسويقي. (المجلد 2، العدد4).مجلة دراسات اقتصادية.